فروة وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامه وبعث من عنده
رسولا يقال له مسعود بن سعد من قومه بكتاب مختوم فيه بسم
الله الرحمن الرحيم لمحمد رسول الله النبي اني مقر بالاسلام مصدق به
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وانه الذي
بشر به عيسى بن مريم والسلام عليك ثم بعث مع الرسول ببغلة
بيضاء يقال لها فضة وحمار يقال له يعفور وفرس يقال له الظرب
وبعث باثواب من الكتان وقباء من سندس مخوص بالذهب
فقدم الرسول فدفع الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقراه
وامر بلالا ان يعطيه فلما اراد الرجوع كتب اليه الرسول صلى الله عليه
وسلم جواب كتابه من محمد بن عبد الله الى فروة بن عمرو سلام عليك فاني
احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانه قدم رسولك
بكتابك فبلغ ما ارسلت به وخبر عما قبلك وانبانا باسلامك
وان الله عز وجل هداك بهداه ان اصلحت واطعت الله ورسوله
واقمت الصلاة وآتيت الزكاة احسنت والسلام ولما بلغ فيها
باسلام فروة بن عمرو بعث اليه فحبسه ولما طال حبسه ارسلوا
اليه ان ارجع الى دينك ونعيدك ملكا فقال لا افارق دين محمد ابدا
اما انك تعلم انه رسول الله بشر به عيسى بن مريم ولكنك ظننت
بملكك واحببت بقاءه فقال صدق والانجيل وذكر ابو الفرج انه مات
في ذلك الحبس فلما مات صلبوه قال ابن اسحاق انهم صلبوه على
ماء يقال له عفراء بفلسطين قال فلما اجتمعت الروم لصلبه
قال شعر

الا هل اتى سلمى بان حليلها ... على ماء عفرا فوق احدى الرواحل
على ناقة لم يضرب الفحل امها ... مشذبة اطرافها بالمناجل

وذكر ابن شهاب الزهري انهم لما قدموه ليقتلوه قال

ابلغ سراة المسلمين بانني ... سلم لربي اعظمي ومقامي

ع

ثم ضحى بواعقفها على ذلك الملك رحمه الله ورضي عنه في الفصل الاول في الخاتمة
وفي عشرة السنة كانت حجة الوداع وتسمى حجة الاسلام وحجة
البلاغ وحجة التمام ذكر ابن عباس انه يقال حجة الوداع وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقام بالمدينة يضحي كل عام ويغزو المغازي
فلما كان في ذي القعدة سنة عشر من الهجرة اجمع على الخروج
الى الحج قال ابن سعد لم يحج غيرها منذ تنبا الى ان توفاه الله وفي
البخاري عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم غزى تسع عشرة
غزوة وانه حج بعد ما هاجر حجة واحدة حجة الوداع لم يحج بعدها قال
ابو اسحاق وبمكة حجة اخرى وقيل حج قبلها حجتين كذا بعد النبوة
وما قبلها لا يعلمها الا الله واخرج الترمذي عن جابر بن عبد الله
حج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث حجج حجتين قبل ان يهاجر
وحجة بعد ما هاجر معها عمرة وكذا الطبراني والبزار والدارقطني وابن ماجه
والحاكم وصححه على شرط مسلم قال الشيخ محيي الدين النووي في تعليق
جابر انه اشار بحجتين بعد النبوة وقال ابن جوزي حج رسول الله صلى الله
عليه وسلم واعتمر قبل النبوة وبعدها وقبل الهجرة وبعدها حججا
وعمرا لا يعلمها الا الله وكذا قال ابو الفرج في كتابه مثير الغرام وقال
السهيلي في شرح السيرة لا ينبغي ان يضاف اليه في الحقيقة الا حجة
الوداع وان حج مع الناس اذ كان بمكة فلم يكن ذلك الحج على سنة الحج
لانه صلى الله عليه وسلم كان مغلوبا على امره وكان الحج منقولا عن
وقته فقد ذكر ان اهل الجاهلية كانوا ينقلون الحج على حساب الشهور
الشمسية ويؤخرونه في كل سنة احد عشر يوما وقد كان النبي
صلى الله عليه وسلم اراد ان يحج مقفله من تبوك وذلك اثر فتح مكة بيسير
ثم ذكر ان بقايا المشركين يحجون ويطوفون بالبيت عراة فاخر الحج حتى
الى ذي عشر عشره وذلك في السنة التاسعة ثم حج
في العاشرة بعد ان محا رسوم الشرك وذلك الحج الصحيح وفي